حاجة فعزم يوشع ان يخبره عاراه من امر الحوت
فلما جاوزا موسى نسي ان يخبر ونسي موسى
تفقد الحوت والسؤال عنه **الثالث**
والثمانون بعد المائة فان قيل هذا
التفسير يدل على ان النسيان من يوشع او منهما
كان بعد حياة الحوت وذهابه في البحر وظاهر
الاية يدل على ان النسيان كان سابقا
على ذهابه في البحر متصلا ببلوغ مجمع
البحرين لقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا
الجواب اقول قال الفخر الرازي في الاية
تقديم وتاخير تقديره كلما بلغا بينهما
اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا فنسيا
حوتهما **الرابع والثمانون بعد المائة** فان
قيل كيف حصل ليوشع مثل هذه الاعجوبة
العظيمة في مدة يسيرة بل في لحظة واستمر
به النسيان يومه ذلك وليلته الى وقت

الغدا

العداء في اليوم الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع
تطاول الزمان فكيف وقد كان الله تعالى
جعل فقدان الحوت علامة لهما على وجدان
الخضر عليه السلام كما نقل ان موسى عليه
السلام سال ربه عز وجل علامة على موضع
وجدانه فاوحى الله تعالى اليه ان خذ معك حوتا
في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم يقال
سبب نسيانه انه كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات
من موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
واستانس بها وكان الغد لمثلها من خوارق
العادات سببا لقلة اهتمامه تلك الاعجوبة
وعدم اكتراثه بها **الخامس والثمانون بعد**
المائة فان قيل اتفق العلماء رضي الله
عنهم على ان الوحي لم ينزل على المراة ولم يرسل
جبريل عليه السلام برسالة الى امراة قط
ولهذا قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام
موسى ان ارضعيه انه كان وحي الهام

Copyright © King Saud University